Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زميلان فى الشقاء

للقصصى الروسى أنطون تشيكوف

فى مساء يوم من أيام يوليو كان جماعة من المصيفين النازلين بمنتزهات « هلكوفو » ومعظمهم أرباب أسرات محملون صررا وسلالات وصناديق يتوافدون أفواجا من المحطة إلى المصطاف ، وكلهم باد عليه دلائل التعب والكد والعناء والجوع ، كأن شمس النهار لا تقر بنورها الوضاح أبصارهم وكأن زهر البساتين لا يثلج ببهجة غضارته صدورهم .

وكان يسير بين الجماعة « بافيل زيكين » الباشكاتب بإحدى المحاكم .. رجل كهل طوال مقوس الظهر فى ثياب رخيصة من الكتان يتفضخ جبينه عرقا ، عليه سيما الهم والكآبة .

ونظر إليه رجل فى مثل حاله وهيئته ، عليه سراويل صفراء وقال له :

– أتأتى ههنا إلى مصيفك كل يوم من المدينة ؟

قال زيكين :

– كلا ، ليس كل يوم ، إن زوجتى وابنى مقيمان ههنا ، وأنى أجيئهما مرتين فى الأسبوع أو ثلاثا ، ولا أستطيع أكثر من ذلك لضيق أوقاتى ، ولما فى كثرة المجىء من ثقل النفقة »

فقال صاحب السراويل الصفراء متنهدا :

– أجل ، إنما الصعوبة كلها فى ثقل النفقة ، النفقة يا سيدى هى كل البلاء ! ، مركبة من مقر عملك فى المدينة إلى المحطة ، ثم تذكرة السفر ، وثمنها اثنان وأربعون « كوبيك » وجريدة ومجلة تتسلى بها أثناء الرحلة .. ولا مناص من احتساء قدح من الفودكا ، مصروفات تافهة يستصغرها الإنسان ولكنها تصل فى النهاية إلى مبلغ جسيم تصفر من هوله الوجوه ، وتقشعر الأبدان ، وعبء فادح